

ويأس ونزوع الى الخلاص والنأى ولو الى حقل أشد فتاما من حقل الحياة .
وهكذا ذهب الشاعر فى رحلة خيالية بين هوج العواصف الى شاطئ الأعراف ،
الفاصل بين الحياة والموت ، ويخالف صالح جودت رأى الدكتور مندور حين يصف
شاطئ الأعراف بأنها مطولة لملحمة فيقول الأستاذ صالح : " الواقع " أن الأعراف
ملحمة لامطولة ... ملحمة ينطبق عليها كل ما يتطلبه الأدب فى شعر الملاحم من
شروط " .

وتقول الدكتورة نازك الملائكة عنها : (١)

" والهمشى لا يقل عن كتييس تولعا بالغناء ، حتى انه كتب ملحمة كاملة سماها
" شاطئ الأعراف " وتحدث فيها عن رحلته الأولى بعد الموت نحو الحياة الأخرى .
" والقصيدة تكاد تكون أغنية حب موجهة الى الموت ، لا أثر فيها للحسرة
ولا للذكرى ، وكأن الشاعر يلتذ بكل لحظة من لحظات موته ، أن صح التعبير " .

xxxxxxxx

وبعد ، فملحمة الأعراف تعد من أعظم الآثار الشعرية فى تراثنا المعاصر
وأخصبها وأكثرها فنية وعمقا وأصاله وهى انعكاس صادق وأمين لحقبة خصبت
من حياة شاعرنا تتسم بالحزن والكآبة والضياع الروحى .

(١) نازك الملائكة / لغايا الشعر المعاصر / ص : ٢٧٤ .